

الاستغاثة

[50] ومنها انه منع المراعي من الجبال والادوية وحماها ؟ حتى اخذ عليها مالا وباعها من المسلمين، فهل يستجيز ؟ هذا أو يستحله مسلم يعتقد دين الاسلام فان المال الذي يؤخذ حراما من ابواب الخراج طاهر الخلاف لشرعية الاسلام ولن يستحله الا من كان غير معتقد الاسلام، والمراعي التي باعها من المسلمين ليست تخلوا من ان تكون الادوية والجبال له وللمسلمين فان كانت له فعلى مدعى ذلك اقامة الدليل على ملكه أياه وان كانت للمسلمين فهم فيه شرع سواء فما باله استحل منعهم من شئ (1) هو لهم حتى يمانعهم عليه، هل هذا من فعل المسلمين كلاما يتوهم ذلك الا جاهل ومنها ان الرسول صلى الله عليه وآله نفى الحكم بن ابي العاص عم عثمان عن المدينة وطرده عن جواره ولعنة ولم يزل طريدا عن المدينة ومعه ابنه مروان ايام الرسول صلى الله عليه وآله وسلم وایام ابي بكر وایام عمر، وهو يسمى طريد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم حتى استولى عثمان على الامر فردّه الى المدينة وآواه وجعل ابنه مروان كاتبه وصاحب تدبيره في _____ - ولكن خلقت ؟ لنا فتنة * لكي نبتي بك أو تبتي فان الامينين قد بينا * منار الطريق عليه الهدى فما اخذا درهما غيلة * ولا جعلا درهما في هوى وأعطيت مروان حبس ؟ البلا * د فهيئات سعيك ممن سعى وقد ذكر ابن ابي الحديد أكثر امّا استبد به من اسراقه واقطاعاته التي اقطعها لبني امية انار ؟ به فانظرها في (ج 1 ص 66 - ص 67) وانظر بقية مطاعنه وما نقموا عليه الكاتب (1) قال ابن ابي الحديد المعتزلي في شرح النهج (ج 1 ص 67) جي ؟ المراعي حول المدينة كلها من مواشي المسلمين الا عن بني امية) واعترف به القوشجي الاشعري في شرحه للتجريد " ص 408 " الكاتب (*) _____